

94- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة العاديات | يوم

الشيخ أ.د. يوسف الشبل | 32/21/4441

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وما انا من المشركين. الحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:00:00
زدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في لقائنا الاسبوعي في مثل هذا اليوم وهذا اليوم يوافق الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة من عام اربعة واربعين واربع مئة - 00:00:30
والف من الهجرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يستعملنا واياكم في مرضاته هذه الوقفة وقفه التأمل مع ايات القرآن الكريم ومع قصار السور ولا زلنا - 00:00:50
مع هذه الصور القصار ونأخذها سورة سورة. السورة التي بين ايدينا هي سورة العاديات التي يحفظها الجميع. وتحتاج منا الى قراءة قراءة تأمل وقراءة تفكير وفهم وتدبر. هذه القراءة التي امر الله بها التي قال الله - 00:01:10
سبحانه وتعالى افلا يتذمرون القرآن؟ وقال ليتذمرون اياته. والله سبحانه وتعالى امر بتذمرون والتذمرون يتحقق بان تقرأ قراءة سليمة صحيحة وتقرأ قراءة التأمل تذمرون وتذمرون وفهم للايات لهذا اذا تحقق لك هذا الامر وعرفت هذه الایات - 00:01:40
استطعت ان تطبق ما في هذا القرآن الكريم من اوامر ومن نواهي من حلال من حرام تفهم وتطبق في حياتك. سورة العاديات سميت بهذا الاسم لافتتاح بها الوصف اقسم الله في هذه السورة بثلاثة امور كلها اوصاف. اوصاف قال والعاديات - 00:02:10
فالموريات فالغيرات. او يكون القسم للعاديات ثم تعطف عليه هذه الصفات هذه الصفات. ما هي العاديات؟ العاديات جمع عادية.
والعادية هي التي تعدد بسرعة والمقصود بهذا هي الخيول كما عليه جمهور المفسرين. وان كان بعضهم ذهب الى الخيول - 00:02:40

والابل قال كلها تعدد وكلها تنطلق وتسير ولكن الذي يتتأمل هذه الایات من اوله الى اخرها يجد انها يعني اقرب ما تكون في الخيول.
فالخيول تعلو بسرعة قال والعاديات في ظبها والظبج كما قال اهل التفسير هو صوت صوت الخيل لما تنطلق بسرعة. فانها - 00:03:10

بقوة نفسها تحدث صوتا. هذا الصوت يسمى الظبج. وهذا يتحقق في الخيول اكثر مما يتحقق في الابل. هذا مما يرجح. قال بعدها فالموريات قدحا. الموريات جمع والتي توري اي تظهر النار. تقدح قال موريات قدحا. معنى - 00:03:40
جمع مورية والمورية من ورى بالشيء اذا قدح به او اخرج الناررأيتم النار التي تورون اي تشعلون النار. تشتتون يعني تشعلونها.
فسرعة الخيول على الارض وحوافرها حادة وشديدة وجافة تضرب بالحجر - 00:04:10
ثم تحدث هذا الشرر القدح. وهذا ايضا يتحقق اكثر ما يكون في الخيول قال فالغيرات صباحا. هذا ايضا وصف لانها تغير على العدو.
فهي التي تستعمل كثيرا في الحروب الله عز وجل قال واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل. قال فالموريات - 00:04:40

قد حاتوري فالغيرات صبحا تغير على العدو واكثر ما تغير في الصباح. اغلب ما يكون العدو يصبح يكون الجيش يصبح عدوه في الصباح. يقدم على عدوه صباحا في وقت الغفلة وقت النوم - 00:05:10

وهذا كما قال بعض اهل التفسير هذا حكم اغلبي قد تغير في الليل قد تغير في وسط النهار في اخر النهار لكن في الغالب ان انها تشير في مثل هذه الاوقات لانها وقت وقت الحروب. قال قال فانها اذا - 00:05:30

غارت على العدو وقت الصباح ففي هجومها على العدو تثير الغبار ولذلك قال قال فاثرنا به نفعا. والنفع هو الغبار. انها تثير الغبار بشدة سرعتها وقدومه على العدو وفرارها من العدو تحدث شيئاً كثيراً او شيئاً عظيماً من الغبار. قال فوسطنا - 00:05:50 به جمعاً اي الخيول تتوسط الجموع. فانها تدخل في الجموع وتتوسطها اذا كانت خيول مدربة ومعلمة واصحابها او الركبان التي الذين عليها يجيدون قيادتها فانهم يتتوسطون القوم الى الان يعني قد تقول يعني ما الفائدة من ذكر هذه الاشياء؟ وما هي النتيجة - 00:06:20

نريد ان نصل الى النتيجة. السورة كل مع قصصها هي تتحدث عن موضوع مهم جداً في حياة المسلم تتحدث عن موضوع يتعلق بالانسان مع ربه. ولذلك شوف الجواب كما قال اهل العلم جواب القسم. الله - 00:06:50

بالعاديات اقسم عندنا فعل القسم والمقسم به وجواب القسم فعل قسم محنوف وناب منابه الواو تسمى واو القسم والعاديات التقدير اقسم بالعاديات المقسم به هي الخيول. هي الخيول. طيب. اين جواب القسم؟ قال ان الانسان لربه - 00:07:10 لك نود المراد بالانسان جنس الانسان طبيعته. استثنى من ذلك المؤمن لما يمن الله عليه بالايام والطاعة الاستقامة يستخرج ولكن جنس الانسان لربه لكونه. واللاحظ انه قال لربه بربه الذي رياه خلقه ورباه ورزقه وانعم عليه بالنعم العظيمة التي لا تعد ولا تحصى. نعم كثيرة - 00:07:40

كونه ما معنى كنود؟ الكنود هو الذي يعرف نعم الله عليه ثم يجحدها. يعرف النعم ثم يجحدها تعرف نعمة الله عليك ثم تجحدها هذا هو الكنود. قد يسأل سائل يقول طيب ما علاقة الخيول - 00:08:10

واوصافها بهذه الاوصاف العظيمة من اجل الاوصاف اعطتها الله اوصاف عظيمة. ما علاقة الخيول كون الانسان كنوداً مع ربه. في رابط وش العلاقة؟ نقول السورة اصلاً لها مقصود ولها هدف - 00:08:30

وهذا من التدبر هذا الذي نريد ان نصل اليه. نتدبر السورة. السورة تهدي الى شيء معين. ما هو؟ الله يريد ان يبين لك موقف هذه الخيول ويبين لك موقف هذا الانسان. ما علاقة الخيل مع صاحبها؟ وما علاقة هذا - 00:08:50

الانسان مع ربه ايهم لو سألنا ايهما اعظم؟ نعم الله على الانسان ولا نعم الانسان على الخيل لا شق لا شك ان في هناك فرق كبير. طيب ايهما استجابة واذعان واقبال الخيل - 00:09:10

مع صاحبها ولا الانسان مع ربه؟ تتعجب. اذا هناك فيه رابط شديد قوي، هذا الذي نريد ان نصل اليه الخيل لما يأتي صاحبها ومالكها يربيها تربية حسنة. ويضعها في مكان نظيف - 00:09:30

ويعطيها الماء النظيف والطعام النظيف ويعتني بها عنابة عظيمة ويدربها ويحافظ عليها ماذا سيكون موقف الخيل لصاحبها تستجيب له. فان امرها امرها بالانطلاق انطلقت. وان امرها بال الوقوف ووقفت. وان امرها بالرجوع رجعت تستجيب ولا تعاند ابداً. لكن هذا الانسان نعم الله عليه اكثر. انعم الله عليك بان اوجدك - 00:09:53

بان ربك بان رزقك بانعم عليك بالنعم العظيمة التي لا تعد ولا تحصى. ثم يكون موقفك من ربك الجح تجحد نعمة الله وتكفر بالله ولا تشكر الله ولا ترد هذه حق هذه النعمة لا تردها الخيل افضل منك - 00:10:23

ابها الانسان الخيل يريد الشكر يريد هذا المعروف بالشكر والاستجابة وانت لا ترد عجبًا لهذا الانسان الا من من الله عليه بالهدایة والاستقامة الطريق الى ربه وشكر ربه فهذا من الله عليه وهم قلة قلة بالنسبة لجنس الانسان بالنسبة - 00:10:43

الجنس للانسان كما قال الله سبحانه وتعالى قال ان الانسان لفي لفي خسر. كل الانسان لفي خسر. ثم استثنى. قال الا الذين امنوا. استثناء قليل كذلك جنس الانسان يكفر نعمة الله يجحد نعمة الله لا يعرف نعمة الله وقد يكون من ابناء المسلمين - 00:11:13

وقد يكون من ابناء المسلمين ويجحد هذه النعم قد تسأله ما يجحدها يقول لا اعرف نعمة الله لكن لا يؤدي شكرها لا يعرف نعمة عليه. ولذلك قال ان الانسان لربه لكونه. وجاء بمؤكّدات عظيمة تؤكّد هذا الامر. لما قال ان - 00:11:33

هذا الانسان وانه على ذلك يعني على هذا الامر وهو الجحود وانه على ذلك لشهيد. لما تناقشه يقول نعم اعرف نعمة الله علي لكن ما ارادها ولا اشككها. فمهن نظرته نظرۃ قاصۃ. يأخذ هذه النعم وبمحاجتها - 00:12:13

ولذلك بعض اهل التفسير يقول وانه على ذلك لشهيد اي ان الله لشهيد على يعني الضمير يعود الى الله. اي ان الله سبحانه وتعالى شهد على هذا الانسان، بما يفعله... يعني لا يمكن ان ينكح اذا كان الله شهد علىك - 00:12:33

خيرا يعني مالا. فالمعنى بالخير هنا هو المال. شف عندك عبارات يعني في هذه السورة وعلى قصرها على قصرها فيها كلمات قد قد تخلف على كتب من الناس ما تأتى شخص تقراها ما معنى المفردات؟ ما معنى ضحى - 00:13:13

علي هذه صفات سيئة والمسلم العاقل الذي من الله عليه بالهداية يحارب هذه الصفة. يحاربها فلا يجحد نعمة الله بل ويغ

الله في هذا المال. ولذلك كانت هذه صفة الاكثر من - **المال ويعرف حق الله في هذا المال**

الانسان غفل وجهل ولا يعلم غاب عنه هذا الشيء ما هو؟ افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور؟ الا يعلم هذا اليوم العظيم الذي تبعثر فيه وفقط نزل به الموت. فيحذره الله فيقول افلا يعلم - 00:14:37

قبور او خرج الناس من قبورهم لا قال بعثرت امر عظيم لانه حدث حدث عظيم تتبعثر بمعنى انها يعني تتشقق الارض وتخرج يخرج

هم الناس فقط الله كما ذكر كما مر معنا في السورة الماضية ان الارض تخرج اخرجت الارض ها ما في بطنها تخرج تخرج تخرج هذا ما فيها وينقلب ما فيها بداخلها الى ظاهرها. ولما نظن ان الذين يخرجون من قبورهم - 00:15:17

كلها تخرج من الارض. تبعثر الارض تبعثر. بعثر ما في القبور. وحصل ما في الصدور. هذا هو المقصد. ما ما في صدرك من عمل ما في هذا الانسان ينسى الانسان تخرج الناس والحيوانات والكنوز والاموال - 00:15:37

الخفي لا تعلم. خفية اذا جاء يوم القيمة اصبحت الخفایا ظواهر. اذا تبلى السرائر وتظهر هذه ما في يظهر ما في الصدور. قال صدرك من نيات طيبة من اعمال ما تخفيه هذه الصدور مخفية الان كثير من الناس مات اعمالك الا الظاهر - 00:15:57

وَحَصَلَ مَا فِي الصُّورِ كُلُّ مَا جَمِعَتْهُ فِي صُدُرِكَ وَحَصَلَتْهُ أَخْرَجَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ 00:16:17

ختام هذه السورة في الحديث عن يوم القيمة كل ذلك تذكير لهذا الانسان الغافل الذي انغمس في هذه الدنيا ويركض ولا يقف وليس من احوالهم جميما. سيحاسبهم ويناقشهم ويجازيهم على اعمالهم - 00:16:37

له حد في جمع المال ينبه الله يقول لم تخلقي هذا الشيء وإنما خلقت لامر اعظم واعظم - 00:16:57

هذه الدنيا؟ لا يُلْيِس الْهَدْفُ هُوَ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالنِّكَاحُ وَالْغَفْلَةُ وَالنَّوْمُ؟ لَا - 00:17:17
وانما خلقت لعبادة الله. خلقت للعبادة فهبي نفسك للعبادة. وهب نفسك لما ستقابلها امام الله سبحانه وتعالى السورة حقيقة سورة

عظيمة وشوف المقارنة كيف قارن الله سبحانه وتعالى بين الخيل مع صاحبها وبين هذا الانسان مع ربه - [00:17:38](#)

نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا بما سمعنا يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير ويجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:17:58](#)

قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:18:13](#)